جائحة الأوبئة عبر تاريخ اليمن



تعاقبت الأزمات والابتلاءات والمحن التي أصابت اليمن عبر تاريخها الطويل، ونزلت بالناس صنوف شتى من الابتلاء، الطواعين والمجاعات، وقد سجل المؤرخون الذين عاصروا تلك الأحداث صوراً متنوعة عن تلك الأوبئة وآثارها وعواقبها في سائر أرجاء اليمن السعيد عبر التاريخ

إعداد: ياسر الحاج حميسان الحجاجي

جائحة الأوبئة

عبر تاريخ اليمن

إعداد / ياسر الحاج حميسان الحجاجي أبو المُهلب

تم طبعة في مكتبة الأنفال، البسيتين مملكة البحرين. 2020م

إهداء

إلى أبناء اليمن السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار، خلق الداء والدواء والمنافع والمضار، بيده الخير والشر والنفع والضر، والنهي والأمر، لا إله إلا هو العزيز الغفار، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وقدوة المتوكلين، وعلى آله وصحبه الأبرار.

اما بعد .....

يعيش العالم حالة من الخوف والهلع، بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»، في أغلب دول العالم، حيث يتداول الملايين التقارير والأخبار ويتابعون الإحصائيات التي تعلن أعداد المصابين والمتوفين من الفيروس. وقد جنحت العديد من الدول لاتخاذ قرارات وإجراءات وقائية وإعلان حالات الطوارئ وتعليق الدراسة في أنحاء العالم، وغلق الحدود الجوية وتعليق رحلات السفر، تجنبًا لانتشار الفيروس. وكان اليمن الميمون من ضمن الدول التي اتخذت الإجراءات الاحترازية لاحتواء فيروس كورونا المستجد..

تعريف الوباء والطاعون: لغة واصطلاح

١- الطاعون لغةً: يقال عن الشخص طعين إن أصابه الطاعون، وطعن الشخص فهو مطعون، وقد جاءت كلمة طاعون على وزن فأعول من الطعن، فاستخدموه بمعنى غير معناه الأصلي، لكنه يعطي دلالة قريبة منه ليدل على الموت الذي يصيب جماعة من الناس فيشيع بينهم كالوباء

٢ - أما المعنى الاصطلاحي: فهو قروح جسدية تخرج وتتمركز في مواضع مختلفة من الجسم، كالأيدي أو المرافق أو الآباط أو غيرها. ويصحب ذلك آلام شديدة، مع ما يرافقها من أعراض أخرى كالقيء وخفقات القلب، وقد عرَّف ابن حجر العسقلاني الطاعون بقوله: "هو المرض الذي يفسد الهواء به وتفسد به الأبدان والأمزجة، وهو مادة سمية تحدث ورماً قاتلاً في المواقع الرخوة، والسبب هو دم رديء يميل إلى العفونة والفساد". ومما سبق نرى أن الأورام هي أبرز علامات الطاعون وأوضح أعراضه، وهذه الأورام يمكن أن تكون على شكل نتوءات أو غدد، ويعزز ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعون غدة كغدة الإبل[1]

[1] الطاعون في صدر الإسلام ص ٩٩

- تعريف الطاعون عند العلماء:

اختلف العلماء في تعريف الطاعون ووصفه (الأوبئة، الفناء)

أصحاب الراي الأول: تعريف الطاعون بالمرض العام المهلك، وهذا التعريف عام يشمل كل مرض معد واسع الانتشار يؤدي للموت العام، وقد سلك هذا المسلك جمع من العلماء وأهل اللغة، وتنوعت أقوالهم في وصف المرض.

فمنهم من عبر عن الطاعون، بالمرض العام كما

١ - قال الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣هجري في كتاب الصّحاح[1]

٢ – قال الإمام علي بن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هجري في كتاب المحلي بالآثار[2].

٣ – قال علي بن محمد ابن الأثير المتوفى سنة ٧١١ هجري في كتاب البداية والنهاية[3].

---

1 كتاب الصحاح ج6 ص 2158

2 كتاب المحلي بالآثار ج ٣ ص 403

3 البداية والنهاية ج ٣ / ص127

٤ – قال أحمد بن عمر القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هجري في كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم [1].

٥ – قال أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي المتوفى سنة ٧٠٠هجري في كتاب المصباح المنير [2].

٦ – قال محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هجري في كتاب لسان العرب [3].

٧ – قال محمد بن يوسف بن علي الكرماني المتوفى سنة ٧٨٦هجري في كتاب الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري [4].

٨ - قال عمر بن علي الأنصاري ابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤هجري في كتاب التوضيح لشرح الجامع [5] .

9 – قال الإمام الرازي في كتابه مختار الصّحاح، الطاعون الموت من الوباء[6]

---

1 المفهم ج ٣ / ص ٧٥٧

2 كتاب المصباح المنير ج ٦ / ٣٧٣

3 كتاب لسان العرب ج ١٣ / ص ٢٦٧

4 الكواكب الدراري ج ٥ / ص ٤٢

5 التوضيح ج ٦ / ص ٢١٥٨

6 مختار الصّحاح ص 208

• أصحاب الراي الثاني

في وصفهم الطاعون بالمرض المعدية القاتلة الناتج عنه القروح الجلدية وانفتاح الغدة وغالباً ما تكون هذه الأورام خلف الأذن والآباط وفي أجزاء جسم الإنسان الرخوة وقال بهذا الوصف جمع من العلماء.

١ – قال يوسف بن عبد الله ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هجري في كتاب الاستذكار [1].

٢ – قال يحيى بن شرف الدين النووي المتوفى سنة ٦٧٦هجري في كتاب تهذيب الأسماء واللغات [2].

٣- قال ابن القيم المتوفى سنة ٧٥١هجري في كتاب الطب النبوي [3].

٤- قال أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هجري في كتاب فتح الباري لشرح صحيح البخاري [4].

---

1 الاستذكار ج ٣ / ص ٦٨

2 تهذيب الأسماء واللغات ج ٣ / ص ١٨٧

3 الطب النبوي ص ٣١

4 فتح الباري لابن حجر، ج ١٠ / ص ١٨٠

كيف تعامل المسلمون مع الأوبئة في تاريخهم:

في موجة طاعون عمواس، ذُكر أن المسلمين تحركوا في إطار قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون: «إِذا سمعتم به بأرضٍ؛ فلا تقدموا عليه، وإِذا وقع بأرضٍ، وأنتم بها؛ فلا تخرجوا فراراً منه »، وهذا الحديث النبوي فيه إشارة واضحة إلى ما يطبق اليوم علمياً وعملياً من الحجر الصحي بهدف مواجهة الأوبئة المنتشرة، فرسول الله لم يكتفي بأن يأمرهم بعدم القدوم إلى الأرض الموبوءة، بل أتبعها بأن أمر من كان في أرض أصابها الطاعون أن لا يخرج منها، وذلك لمنع انتشار العدوى فينتقل الوباء إلى مناطق أخرى، وبذلك فإن هذا الحديث لفتة إعجازية تضاف إلى سجل الطب النبوي. وقد رجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بناء على هذا الحديث إلى المدينة ولم يدخل الشام بعد أن كان قد قصدها ولم يكن ذلك هرباً من الموت المقدر إّ أن عمر أجاب أبا عبيدة بن الجراح عندما سأله عن سبب رجوعه إلى المدينة، قائلاً: افراراً من قدر الله؟، فأجاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو غيرك يقول هذا، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله... وعليه فقد أباح بعض العلماء الخروج على ألا يكون الخروج فراراً من قدر الله، والاعتقاد بأنَّ فراره هو الَّذي سلَّمه من الموت، أمَّا مَنْ

خرج لحاجةٍ متمحِّضَةٍ، فهو جائزٌ، ومن خرج للتَّداوي فهو جائزٌ، فإِنَّ تَرْكَ الأرض الوبئة، والرَّحيل إِلى الأرض النَّزهة مندوبٌ إِليه، ومطلوبٌ. وقد طلب الفاروق بعد ذلك من أبي عبيدة أن يرتحل بالمسلمين من الأرض الغمقة الَّتي تكثر فيها المياه، والمستنقعات إِلى أرضٍ نزهةٍ عالية، ففعل أبو عبيدة. وفي ذلك درس في الأخذ بأسباب الوقاية من المرض والوباء والابتعاد عن مصادره وأماكن استفحاله.

بينما بقي أبو عبيدة بن الجراح وغيره من الصحابة في الشام ولم يخرجوا منها بعد أن أصابها الوباء. وقد أصاب بعض العلماء عندما ذكروا في حكمة النَّهي عن الخروج فراراً من الطاعون: أنَّ النَّاس لو تواردوا على الخروج، لصار مَنْ عجز عنه بالمرض المذكور أو غيره . ضائع المصلحة، لفقد من يتعهَّده حيّاً وميتاً، ولو أنَّه شُرِع الخروج، فخرج الأقوياء؛ لكان في ذلك كسر قلوب الضُّعفاء. وقد قالوا: إِنَّ حكمة الوعيد من الفرار من الزَّحف؛ لما فيه من كسر قلب مَنْ لم يفرَّ، وإدخال الرُّعب فيه بخذلان، وفي رواية أن الوباء لم يرتفع إلا بعد أن ولي عمرو بن العاص رضي الله عنه الشام، فخطب النَّاس، وقال لهم: أيُّها الناس! إِنَّ هذا الوجع إذا وقع إنما يشتعل اشتعال النَّار، فتجنَّبوا منه في الجبال، فخرج، وخرج النّاس،

فتفرقوا حتّى رفعه الله عنهم، فبلغ عمر ما فعله عمرو، فما كرهه. وهنا نجد أنه نصح القوم المصابين بأن يتفرقوا عن بعضهم ولا يتجمعوا، حتى يقلل من نسبة انتقال العدوى. وحتى لا يهلكهم المرض كجماعات، بل يهلك من كان مصاباً به من الأفراد فيبقى الآخرون في معزل عن الإصابة به [1].

[1] سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره ص ٢٣١

الطاعون عبر تاريخ اليمن

تعاقبت الأزمات والابتلاءات والمحن التي أصابت اليمن عبر تاريخها الطويل، ونزلت بالناس صنوف شتى من الابتلاء، الطواعين والمجاعات، وقد سجل المؤرخون الذين عاصروا تلك الأحداث صوراً متنوعة عن تلك الأوبئة وآثارها وعواقبها في سائر أرجاء اليمن السعيد عبر التاريخ.

1. يقول ابن الشيباني في كتاب قرة العيون بأخبار اليمن الميمون: ابتدأ مرض الطاعون سنة 839 هجرية في منطقة بربرة ثم عدن ثم لحج وأبين وتعز وكان يموت في اليوم الواحد من الخمسمائة إلى الألف، ويقال إنه هلك من أهل عدن فيه بضعة عشر ألفاَ، ومن تعز كذلك، وخربت قرى كثيرة، وتصدق السلطان الظافر يحيى الملك للدولة الرسولية، بصدقات كثيرة، وفي سنة 840 هجرية دخل الطاعون صنعاء ونواحيها ومات خلق لا يحصون [1]

[1] - كتاب قرة العيون بأخبار اليمن الميمون – تأليف: الإمام الحبر الهمام العالم أبي الضياء عبد الرحمن الشيباني الزيدي في صفحة (483)،

2. ويذكر العلامة النسابة الخزرجي في آخر دولة الملك الظاهر الغساني ملك الدولة الرسولية في سنة839 هجرية حصل في اليمن طاعون عظيم عام وكثر في الجبال ومات بسببه خلائق لا يحصون [1].

3. ويكر العلامة محمد بن الحسن في تاريخه أنباء الزمن في تاريخ اليمن يقول وفي سنة 839 هجرية ظهر الطاعون الكبير في تعز وعدن ولحج وابين هلك منه عالم كثير يقال إن عدة الموتى في عدن ونواحيه عشر الفاً وفي تعز مثل ذلك وفيما بينهما أكثر من ذلك ولقد كان يموت في اليوم الواحد خمسمائة النفس وألف وخلت قرى كثيرة وتهدمت دور على أهلها[2]

4. ويذكر المؤرخ بالمخرمة وفي هذه السنة 839 هجرية حصل في اليمن طاعون عظيم عام ومات فيه خلائق لا يحصون، وهذه السنة يؤرخ بها العوام بسنة الجِفِلَّة [3].

---

[1] - **كتاب العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من ملوك – تأليف: الحسن الخزرجي ص (515).**

[2] أنباء الزمن في تاريخ اليمن، محمد بن الحسن الحسني، مخطوطة، برقم 22360، ص 247

[3] - **كتاب قلادة النحر في وفيات واعيان الدهر– تأليف: ابي محمد الطيب ابن عبد الله با محزمة الهجراني الحضرمي – الجزء السادس ص (401)**

5. ويقول العلامة صفي الدين أحمد الجنداري، في تاريخه الجامع الوجيز، وفي سنة الفناء سنة 839 هجرية ثم يقول في سنة 840 هجرية سنة الفناء الأعظم الذي هلك من الخلق أمماً1

6. يقول ابن الأهدل في كتاب تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن المتوفى سنة 855هجرية ظهور الطاعون في سنة 840 هجرية في الحبشة، ثم عدن، ثم تعز، ثم صنعاء [(2)].

7. يقول المؤرخ عبد الرحمن البريهي انه مات كثير من العلماء في صنعاء سنة 840 هجرية [(3)].

8. ويذكر العلامة علي بن صلح الدين الكوكباني، يقول مات المنصور علي صلاد الدين في سنة 840 هجرية بالطاعون ومات المهدي احمد في حصن ظفر حجة، حكى أن الطاعون دخل حصن ظفر حجة

---

[1] الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولى التبريز، العلامة صفي الدين أحمد بن عبد الله الجنداري، ص336

[2] - كتاب تحفة الزمان في تاريخ سادات اليمن – تأليف: الحسين بن عبد الله الاهدل اليمني المتوفي سنة (855هـ).

[3] - كتاب طبقات صلحاء اليمن – تأليف: المعرف التاريخي عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي اليمني - ص (20) .

وكان عدد أهله 1300 ألف وثلاثمائة، فلم يبقى منهم غير أربعين والله أعلم[1].

9. وجاء في كتاب اتحاف ذوى الفطن، للقاضي النسي الصنعاني، مخبر عن احداث الطاعون في اليمن يقول وفي سنة 840 هجرية توفى الإمام علي بن صلاح بالطاعون في صنعاء، ثم سرى الطاعون إلى بلاد المغارب[2].
10. وجاء في كتاب طبقات صلحاء اليمن أنه توفى القاضي عفيف الدين عبد الله بن محمد الحبيشي، في جُبن سنة 858 هجرية[3]
11. وجاء في كتاب النور السافر، في سنة 908 هجرية حصل في مدينة زبيد ونواحيها وبمدينة عدن والجبال مرض يعرف بشمندله وهو ريح يأخذ المفاصل والأعضاء، ويمنع الحركة ثلاثة أيام، يكون معه حمى ثم تزول وهو سليم[4].

---

[1] المختصر المستفاد من تاريخ العماد، العلامة علي بن صلاح الدين علي الكوكباني الحسني، مخطوطة مكتبة برينستون الرقمية للمخطوطات الإسلامية برقم تابوت 88435، ص 7

[2] اتحاف ذوي الفطن بمختصر أنباء الزمن، القاضي عبد الملك بن حسين الانسي الصنعاني، تحقيق القاضي إسماعيل الجرافي، ص 45

[3] طبقات صلحاء اليمن، عبد لوهاب البريهي، تحقيق الحبشي، ص173

[4] النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العلامة العيدروس، تحقيق احمد حالو، ص 86

12. ويذكر المؤرخ عبدالله باسنجلة انه توفى العلامة محمد الفقيه بامخرمة بالطاعون الذي قطعه سنة 933هجرية[1].

13. ويذكر البريهي في تاريخه الكبير، أنه مات كثير من العلماء بمرض الطاعون[2]

14. ويذكر مؤرخ الشحر العلامة محمد عمر الطيب بأفقيه بالقول وفي سنة 933 هجرية وقع في اليمن طاعون عظيم لم يعهد مثله منذ مائة سنة وكان ابتداؤه باب وجبلة ونواحيها، فمات خلق كثير، ثم انتقل إلى تعز فأفنى بها خلقاً كثير وأخلى قرى من أهلها، ثم انتقل صنعاء ثم نقل عن بامخرمة انه كان يخرج من صنعاء في اليوم الواحد خمسمائة جنازة، وفي يوم واحد ألف وسبعمائة جنازة[3].

15. ويذكر المؤرخ والأديب عيسى بن لطف الله بن في أول شعبان سنة 933هجرية وقع الطاعون الذي جرّع أكثر الأمة المنون، وعم الحاضر والباد، وأفنى أكثر البلاد، وأفنى جملة الألوف، وعطل في المدينة الدور، وأخلى القصور، وكان يخرج من صنعاء كل يوم فوق مائة

---

[1] - **كتاب تاريخ الشحرواخبارالقرن العاشر- تأليف: محمد بن عبد الطيب با فقيه ص (43).**

[2] طبقات صلحاء اليمن المعروف تاريخ البريهي الكبير، عبد لوهاب البريهي، تحقيق الحبشي، ج 1 ص485

[3] - **كتاب تاريخ الشحرواخبارالقرن العاشر- تأليف: محمد بن عبد الطيب با فقيه ص (183).**

16. جنازة، وكان آخر يوم من رمضان وخرج من صنعاء سبعة عشر مائة جنازة ومثلها يوم العيد، ومثلها ثاني العيد، ولم يبق في المدينة إلا اليسير والنزر الحقير، وغلقت الأبواب وأعشبت الطرقات [1].

- ويذكر المؤرخ عبد الرحمن بن علي الدبيع بالقول وفي شهر رجب كثر الموت بزبيد، وعم الوباء، وبلغت الموتى في كل يوم إلى قريب مائة نفس، ومات خلائق لا يحصون[2].

17. ويذكر في كتاب مطالع النيران إنه مات بسبب الطاعون ناس كثير كان يخرج من صنعاء في اليوم الواحد ثلاث مائة جنازة [3]

18. ويذكر الطيب بافقيه في سنة 934 هجرية وقع في مرض الطاعون بصنعاء واليمن، وأفنى خلقاً كثيراً[4]

19. ويذكر في كتاب مطالع النيران المؤلف أحمد يوسف محمد فيروز[5].

---

[1] - كتاب روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة – تأليف: السيد الجليل العلامة عيسى بن لطف الله شرف الدين ص (42) وفي المحقق ص (75)

[2] - كتاب الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد – تأليف: عبد الرحمن بن علي الدبيع - ص (341)

[3] - كتاب مطالع النيران – تأليف: أحمد بن يوسف محمد فيروز - مخطوط ص (51)

[4] تاريخ الشحر واخبار القرن العاشر- تأليف: محمد بن عبد الطيب با فقيه ص 187

[5] مطالع النيران، أحمد يوسف فيروز، مخطوطة، ص 51

20. وفي سنة 1079هجرية تفشى الوباء في اليمن ذكر ذلك الوزير في كتابه بقول عم اليمن الفناء حتى حُصر موتى الروضة إلى قدر ألفين، وموتى منطقة ضوران إلى قدر ثمانية آلاف، وخرج منها في يوم واحد سبعون جنازة، ومن صنعاء في أيام متعددة كل يوم قدر ثلاثين جنازة، وهكذا في سائر البلاد التهايم، والحازات والجبال والشرف[1].

21. وفي سنة 1098هجرية ظهر الوباء بين صفوف العسكر في المنصورة، ومات به كثير ومرض الكثير، ومات من مات من العساكر في فصل الصيف[2].

22. وفي سنة 1145هجرية يقول المؤرخ العبدلي في كتابه هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، ظهر الوباء في لحج ويافع، ومرض كثير من الناس وفي لحج قد أخرجهم الوباء ومرض أكثرهم ولم يبق إلا العبيد والتوابع والخيل[3].

---

[1] تاريخ اليمن المسمى تاريخ الحلوى وصحاف المن والسلوى، عبد الله بن علي الوزير، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، ص241

[2] الأمراض والأوبئة والمجاعات باليمن في عهد الدولة القاسمية، سيف علي فرحان جوير، ص 102

[3] هدية الزمان في أخبار ملوك لحج وعدن، أحمد بن فضل العبيدلي، ص 121

23. وفي سنة 1193 هجرية وقع وباء في صنعاء كما وصفة العبيدلي في تاريخه بالطاعون العظيم[1].

24. وفي سنة 1223 هجرية تفشى وباء الطاعون، ظهر في الناس ألم منكر قيل أنه طاعون، كان يظهر بأقدام الناس ورم، فمن ظهر به علم أنه حضر أجله[2].

25. وفي سنة 1262 هجرية تفشى مرض الطاعون في مدينة عدن وفتك بالناس أشد الفتك ومن شدة المرض كان الناس لايجدون قوة يومهم[3]وقد ذكر تفشي الطاعون والهواء الأصفر في عدن بالتفصيل في كتاب هدية الزمان في أخبار ملوك لحج وعدن، يقول: أثناء الحرب بين الشريف إسماعيل مع الإنجليز البريطانيين في عدن سنة1262 هجرية، سلط الله على المجاهدين الهواء الأصفر ففتك وعقر وقتل فأكثر وفرق وذرذر ومذر فكانوا يموتون في الطرقات،

---

[1] هدية الزمان في أخبار ملوك لحج وعدن، أحمد بن فضل العبيدلي، ص 122

[2] الأمراض والأوبئة والمجاعات باليمن في عهد الدولة القاسمية، سيف علي فرحان جوير، ص 102

[3] عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، فاروق عثمان أباضه ص 245

وأخذتهم المجاعة ودنت عليهم الساعة فجاع العير والنفير وباعوا سلاحهم بالخبز والفطير فكان الرجل منهم يبيع بندقة بقرص ذره[1]

26. وفي سنة 1272 هجرية وقع في اليمن الطاعون العظيم أثناء موسم الحج ومات كثير من الناس في يوم عرفة[2].

27. وفي شهر محرم سنة 1276 هجرية وقع باليمن الطاعون وفشى في كثير من المناطق، منها صنعاء، وما جاورها من البلاد ومات كثير من الناس العامة والخاصة، وفي شهر صفر من السنة نفسها كثر الفناء في العالم، وكان من الآيات والعبر، وتنقل في النواحي بلد بعد بلد، ومن خرج منه لم يعد إليه وكان الموت في كل مكان[3].

28. وفي آخر شهر ربيع الأول من سنة 1279 هجرية يقول المؤرخ الحرازي ظهر وباء في اليمن ولم يحدده في منطقة من اليمن: يقول في شهر ربيع الأول من سنة 1279 هجرية ظهر نيزك استمر مدة نصف شهر من جهة الشرق وكان سريع السير غير سير الكواكب، ذكر أهل الفلك إن كان ذلك احادث في العالم من الوباء والفناء والفتن،

---

[1] هدية الزمان في أخبار ملوك لحج وعدن، أحمد بن فضل العبيدلي، ص 151

[2] المصدر السابق، ص 107

[3] الأمراض والأوبئة والمجاعات باليمن في عهد الدولة القاسمية، سيف علي فرحان جوير، ص 108

ويقول وفي آخر الشهر المذكور اضمحل النيزك الذي ظهر، وتعقبه وباء ومرض، وهلك من قد انقضى أجله، وبعد ذلك ظهرت الجراد وعمت في أكثر الأقطار، وأمسك الله أفواهها عن الثمار، وبعدها قل الوباء[1]

29. وفي مخطوطة يقول في عام 1337 هجرية هذا نصها: في سنة سبعة وثلاثين بعد الثلاثمئة وألف وما جري فيها من أهوال وأشغال فأنه جزعه سنة لا وقع ثمر ولا مطر ولا ثمر لا قليل ولا كثير ومن بعد ذلك وقع حشر عظيم من وجع ارسله الله على الناس من غير جوع وماته ناس كثير جم جم ما يحصيهم إلا الله، وبعد البحث، اتضح ان المرض الذي انتشر في العالم في تلك السنة، سنة الحشر، الإنفلونزا الإسبانية (1918 - 1919) تفشت الإنفلونزا الإسبانية المعروفة أيضا باسم "وباء الإنفلونزا" عام 1918.

30. مرض فناء كُبّه كما يعرف في منطقة يافع في عام 1982 ميلادي وهي عبارة عن رسالة من أحد المهاجرين من آل شعيفان البكري في حيدر آباد ومؤرخة 15 شعبان سنة 1282هجرية/ الموافق3يناير 1866م,

---

[1] فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء، السفر الثاني من تاريخ الحرازي رياض الرياحين، الناشر دار الفكر الطبعة الأولى 1986 م ص 125

يذكر فيها ما بلغه من أعلام عن وقوع مرض خطير أسماه (فناء كُبّه) تسبب بموت 400 شخصاً في بني بكر و200شخصاً في خلاقة وأعداد لا تحصى في يافع عامة, وجاء فيها بالنص :" إنها جاتنا أعلام في طبَّة (إرسالية) لآل باعباد من ناصر أحمد وابن أحمد خلف وذكروا فيها أنه وقع فناء كُبّه(مرض مُعدٍ) في بر عرب وأنها ماته (ماتت)من بني بكر أربعمائة ومن خلاقة مائتين وفي جبل يافع كله خلق ماته ما تعتد ومن يوم جاء هذا الخبر خلانا بلا عقول ولا جانا الحقيق من الحي والميت منكم وأنا في شغب يعلم به إلا الله وحده[1]

31. وفي رسالة أخرى من حيدر آباد تعود لسنة1316هجرية لأحد المهاجرين نتعرف من خلالها على ما بلغه من أخبار الجفاف والقحط والموت الذي أودى بحياة الكثيرين في يافع وأن أكبر ضرر (جعث) كما بلغه وقع في خلاقة وفي بني بكر، وأنه بسبب ذلك رخصت قيمة الأراضي الزراعية من رسالة عبد الرب بن صالح عوض الخلافي, محررة في 27محرم سنة1317هـ يقول: "وعرف لنا بالشدّة والقحط

[1] رسالة من حيدر آباد مرسلة سالم صلاح البكري إلى علي أحمد شعيفان البكري

وفي من مات من أهل خلاقة وغيرهم نقول الله يلطف بجميع عباده ويبدل بعد العسر يسرا. وكذلكم قد وصلتنا أخبار ويذكرون أن أكبر جعث وقع في خلاقة وفي بني بكر ولا صفية لنا الأخبار إلا بخط محمد سالم وخطكم المؤرخ 15شعبان سنة 1316هـ وصل لدينا وعرفنا لما ذكرتوه الجميع فيه.. وقد عرف لنا محمد سالم أن، القضاة أمراض والكاتب ما تحصل... كذلكم يا أولاد ذكرتوا لنا أن البلد وصله من عشرين كاس حب الحبل ولا حصل المشتري وانتوا صدرت إليكم اربعمئة وعشرين قرش بيد محمد سالم ولا بينتوا مضل مع رخص البلد ولا درينا أكلتوها يا كسبتوا بها [1].

١٥ – ويقول العلامة عبد الواسع الواسعي في تاريخه لسنة ١٣٠٩ هجري في الحديدة وقع طاعون عظيم وموت ذريع [2]

[1] رسالة عبد الرب بن صالح عوض الخلاقي

[2] تاريخ اليمن فرجة الهموم والحزن

[2] تاريخ اليمن

مرض الجدري هو تلوّثي يسببه فيروس يدعى Variola (فاريولا).

المرض بصورته الطبيعية

الجدري هو مرض تلوثي معدٍ ينقل من شخص إلى آخر. من بين الأعراض التي يتميز بها هذا المرض: الطفح الجلدي بشكل الفقاعات السوداء المليئة بسائل كدر (من يأتي الاسم" الجدري الأسود).

في الماضي، قبل تطوير التطعيم ضد الجدري كان هذا المرض منتشرًا في جميع أنحاء العالم، وتميز كمرض موسمي يكون شائعًا أكثر في فصل الشتاء وبداية فصل الربيع.

في الوقت الحاضر وبسبب انقراض الفيروس لا نرى إصابات بهذا المرض بصورة طبيعية، حيث تم التغلّب على هذا المرض نتيجة حملة عالمية من التطعيم التي بدأت عام 1967 تحت مراقبة منظمة الصحة العالمية (WHO). وقد علم أن آخر مريض أصيب بمرض الجدري كان في عام 1977 في الصومال (إفريقيا).

إثر اختفاء هذا المرض أوصت منظمة الصحة العالمية في عام 1980، لجميع الدول، بالتوقف عن التطعيم ضده.

بالإضافة إلى ذلك، أوصت منظمة الصحة العالمية بأن تقوم جميع المختبرات بالقضاء على كل مخزون الفيروسات الذي بحوزتها، أو نقلها إلى واحد من مختبري منظمة الصحة العالمية الاثنين، الواحد في روسيا والثاني في الولايات المتحدة. وقد أفادت جميع الدول عن تعاونها. وقد تمت التوصية فيما بعد بالقضاء على جميع مخزون الفيروسات في شهر حزيران – يونيو 1999. رغم ذلك، وبسبب الحاجة إلى مواصلة البحث حول هذا الفيروس، قررت منظمة الصحة العالمية في نفس العام بتأجيل القضاء على المخزون المتبقي من هذا الفيروس في هذين المختبرين.

طرق الانتقال (العدوى):

كما ذكنا سابقا، فإن مرض الجدري هو مرض معدٍ ينقل من إنسان إلى آخر. ويمكن نقل الفيروس من خلال استنشاق قطرات صغيرة من اللعاب التي تنشر من فم المريض الى الهواء (مثل الإنفلونزا) أو او من خلال الاتصال المباشر مع المريض ومحيطه. وتتسرب الفيروسات إلى جسم الإنسان عن طريق الجيوب المخاطية في الفم، والأنف، والعيون.

العدوى بالمرض عن طريق الشخص المريض ممكنة بعد ظهور الطفح الجلدي فقط عند هذا المريض. يكون خطر العدوى كبيرا في ال 7-10 أيام الأولى من موعد ظهور الطفح الجلدي لأنه في هذه الفترة يتواجد الفيروس في لعاب المريض بكمية عالية. ومع تكوّن الدمامل (التي تظهر بعد الطفح) ينخفض خطر العدوى بشكل بارز، ولكن هناك خطر معيّن للعدوى ما دامت الدمامل قائمة.

- مرض حمّى الضنك:

حمّى الضنك مرض يتميز بارتفاع درجة حرارة المصاب تسببه أربع فيروساتِ وثيقة الصلةِ (DEN1,DEN2,DEN3,DEN4)

وهذه الفيروسات من فصيل RNA Flavivirus

تنتقل الفيروسات إلى البشرِ من خلال عضةِ البعوضة المُصَابةِ

وتعتبر بعوضة Aedes aegyptiهي أكثر النواقل لفيروساتِ حمّي الضنك وتسمى ببعوضة الزاعقة المصرية.

وهناك نوع آخر من البعوض يسمى Aedes Albopectusis يتسبب أيضا في نقل المرض وتسمى ببعوضة الزاعقة المبرقشة باللون الأبيض.

ويعتقد بأنّ هناك أكثر من 100 مليون مِنْ حالاتِ حمّى الضنك حول العالم كُلّ سَنَة.

وتشمل أعراض هذا الداء ارتفاع درجة الحرارة والصداع والطفح الجلدي والآلام المبرحة في العضلات والمفاصل وبسبب هذه الآلام

المبرحة سمي المرض بمرض تكسير العظامBreak bone fever

وماذا عن حُمَّى حمّىِ الضنك النزفيةِ؟

بينما من النادر أن تتسبب حمى الضنك في إحداث وفيات فإن حمى الضنك النزفية تعتبر مرضا خطيرا وتتسبب في وفاة 5% من الحالات حيث يتعرض المصابون بحمى الضنك النزفية بنفاذية في أوعيتهم الدموية الدقيقة وشعيراتهم الدموية مما يتسبب في هبوط حاد في الدورة الدموية نتيجة فقدان الكمية المثالية للسوائل الدائرة في الجسم، وتشاهد حالات حمى الضنك لنزفية غالبا في الأطفال دون سن الخامسة عشر، وتشاهد أيضا في المرضى الذين سبق لهم الإصابة بحمى الضنك المعتادة في السابق ثم تجددت إصابتهم مرة أخرى

حمى الضنك النزفية هي شكل حادّ وأكثر خطورة مِنْ حمّىِ الضنك. بل يُمكنُ أَنْ تكُونَ حمى الضنك النزفية قاتلَة إذا لم تكتشف أو لم تعالجُ بشكل صحيح.

وحمى الضنك النزفية تسببها نفس الفيروساتِ التي تُسبّبُ حمّىَ الضنك. ولكن بالعناية الطبيةِ الجيدةِ يمكن خفض نسب الوفاة بسببها إلى أقل مِنْ 1 %.

كيف تنتشر حمى الضنك وحُمَّى حمّىِ الضنك النزفيةِ؟

في منطقتنا العربية تنتقل حمّى الضنك إلى البشر من خلال تعرضهم للدغة بعوضةِaegypti Aedes والتي تسمى باللغة العربية (الزاعقة المصرية) المُصَابُة أصلا بفيروس حمّىِ الضنك. وهناك نوع آخر من البعوض كما ذكرنا يسمى Aedes Albopictus’s يتوطن في أمريكا الوسطى والجنوبية.

وتصاب ِالبعوضةُ بفيروسِ حمّىِ الضنك عندما تلدغ شخصا لديه حمّىُ الضنك أَو حمى الضنك النزفية وبعد حوالي أسبوع يُمْكِنُها أَنْ تنقل الفيروسَ لشخص آخر سليم بلدغها له.

والجدير بالذكر أن حمّى الضنك لا يُمْكن أنْ تنتقل مباشرة مِنْ شخص إلى شخصِ لكن لابد من وجود الوسيط الناقل وهي بعوضة الزاعقة المصرية أو المبرقشة بالأبيض المصابة بالفيروس.

أين يتوطن المرض

يعتبر المرض متوطنا في مناطق أمريكا الوسطى والجنوبية وغرب الباسيفيك وجنوب آسيا ومنطقة الصحراء الكبرى في إفريقيا

وقد انتشر المرض بصورة وبائية في اليمن ومنطقة جدة بالمملكة العربية السعودية وكان في ذلك في عام 2006

ما هي أماكن تكاثر البعوض

تعتبر الأماكن التالية بيئات مثالية لتكاثر البعوض وفقس بيضه ونمو يرقاته:

1- الحاويات المكشوفة التي تستخدم لجمع الماء في المنازل والمناطق التي تعاني شحا في المياه حيث يقوم السكان بتجميع المياه في حاويات ولا ينتبهون إلى أهمية تغطيتها.

2- حاويات الماء المكشوفة التي يستخدمها عمال البناء لأغراض البناء.

3- إطارات السيارات المستعملة الموضوعة على حافة الطريق والتي يمكن أن يتجمع فيها القليل من ماء المطر مشكلا كمية مناسبة جدا من الماء الراكد لتشكل أفضل بيئة لفقس البيض.

4- ومن هذه الأماكن أيضا الحاويات البلاستيكية التي تستخدم لتجميع لمياه المتصرفة من أجهزة التكييف والتي يجب أن تغطى بشكل محكم.

5- الأوعية المكشوفة المستخدمة لسقي الحيوانات والطيور الأليفة.

6- أواني الزهور التي تغمر بالماء لسقي الزهور حيث يَجِبُ أَنْ تُفرَغَ وتُنظّفَ على الأقل مرة كل أسبوع

7- الآبار التي تترك فوهاتها مكشوفة.

8- أماكن تجمع مياه السيول والتي لم يتم تصريفها بشكل جيد .

9- بالوعات المجاري المكشوفة.

10- أي مصادر للمياه الراكدة.

ما هي أعراض مرضِ حمى الضنك؟

تتمثل الأعراضَ الرئيسيةَ لحمّىِ الضنك في: -

درجة الحرارة العاليةَ، الصداع الحادّ، الألم الشديد بالظهر، آلام المفاصل، الغثيان والتَقَيُّؤ، الآلام والاحمرار بالعينِ، والطفح الجلدي.

وعموماً، تكون الأعراض لدى الأطفال الأصغر سنا أقل حدة مِنْ الأطفالِ الأكبر سنّاً والبالغين.

ما الذي تتميز به حمى الضنك النزفية عن حمى الضنك الاعتيادية؟

تتميز حمى الضنك النزفية بحمى تدوم من يومين إلى سبعة أيام تصاحبها أعراض عامة يمكن أن تحدث في العديد من الأمراض مثل الغثيان والقيء وآلام البطن والصداع

ويتبع هذه المرحلة الأولية مرحلة أخرى هي مرحلة الأعراض النزفية والميل إلى حدوث زرقة تحت الجلد لأتفه الأسباب أو أي مظاهر أخرى للنزف تحت الجلد والنزف الأنفي ونزيف اللثة وتحت ملتحمة العين والنزف عند محاولة تركيب الكانيولا وربما أيضا النزيف الداخلي

وكما سبق وأن ذكرنا أن نفاذية الأوعية الدموية الدقيقة والشعيرات تزداد مما يتسبب في تسرب السوائل من الأوعية الدموية وانخفاض كمية السوائل الدائرة في الجسم الأمر الذي يؤدي إلى فشل في الدورة الدموية ثم تحدث الصدمة ومن ثم الوفاة إذا لم يتم تصحيح الوضع وتعويض السوائل المفقودة.

ولكي يكتمل تشخيص حمى الضنك النزفية لابد من وجود العلامات الأربعة التالية

1- الحمى

2- الأعراض النزفية

3- معمليا: نقص الصفائح الدموية (mm3 or less/100,000)

4- دلائل معملية وإكلينيكية على حدوث تسريب ونفاذية زائدة في الشعيرات من خلال ارتفاع نسبة الهيماتوكريت بعشرين في المئة أو أكثر من مستواها الطبيعي وكذلك انخفاض نسبة الزلال (الألبيومين) أو من خلال الكشف الإكلينيكي واكتشاف حدوث ارتشاح في الأغشية البلورية للرئة أواي ارتشاحات اخرى بالجسم

وهناك اربعة مراحل اكلينيكية لحمى الضنك النزفية، وفي المراحل الأربعة تكون العلامات الأربعة السابقة موجودة أيضا

1- المرحلة الأولى Grade 1: وجود الحمى وبداية تعاظم الأعراض النزفية وتكون تجربة الرباط (لكشف ضعف الشعيرات الدموية) موجبة

2- المرحلة الثانيةgrade2: الأعراض السابقة + النزف الذاتي

3- المرحلة الثالثة grade 3: الأعراض السابقة + بداية ظهور علامات الصدمة وهبوط الدورة الدموية حيث يلاحظ ضعف النبض

4- المرحلة الرابعة Grade 4: ظهور وثبات علامات الصدمة وهبوط الدورة الدموية حيث لا يمكن التعرف على النبض أو ضغط الدم.

علامات الخطر في حمى الضنك النزفية

معظم حالات حمى الضنك النزفية تمر دون الدخول في مرحلة الصدمة ولكن إذا ظهرت أحد هذه العلامات فينبغي الاحتراس والانتباه إلى دخول مرحلة الخطر:

1- آلام بالبطن: شديدة ومستمرة

2- قيء مستمر

3- تغير مفاجئ في درجات الحرارة من الحمى إلى انخفاض درجة حرارة الجسم مع تعرق وإجهاد

4- القلق والانزعاج أو في المقابل الخمول والنعاس.

حمى الضنك في اليمن

حمى الضنك في اليمن. وقد أفاد نظام لترصد الأمراض بوزارة الصحة العامة والسكان اليمنية أنه تم الإبلاغ عمّا يقرب من 11900 حالة مشتبه في إصابتها بحمى الضنك، وذلك بين شهري كانون الثاني/يناير ونيسان/إبريل من العام الحالي، مقارنةً بـ1755 حالة مشتبه فيها خلال نفس الفترة من عام 2015، وهو ما يمثل زيادة في عدد الحالات المشتبه فيها بأكثر من 600% في عام 2016. وبلغ إجمالي عدد الوفيات المبَلّغ بها منذ يناير/ كانون الثاني 2016 25 حالة.

وقد توطنت حمى الضنك في اليمن بعد أن شهد عدد من محافظاته فاشيات للمرض خلال العشر سنوات الماضية، بيد أن الاستجابة للفاشية الحالية هذا العام كانت مليئة بالتحديات، نتيجة لانعدام

الأمن والنظام الصحي الموشك على الانهيار. وعلاوة على ذلك، كان لما شهدته البلاد مؤخراً من هطول غزير للأمطار وتوقف لإمدادات المياه وندرة في المياه الصاحة للشرب، الأثر في انتشار البعوض في المناطق

المتضررة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع مفاجئ في الحالات المشتبه في إصابتها بحمى الضنك.

وفي إطار خطة الاستجابة والاستعداد لمكافحة حمى الضنك، تعمل منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان وشركاء أخرين على تزويد المرافق الصحية العاملة في المناطق المتأثرة بالسوائل الوريدية وخدمات الرعاية الداعمة، والقيام بأنشطة الرش في محافظات الحديدة وعدن وحضرموت، وتقديم دورات تدريبية عن الاستجابة السريعة للأطباء والعاملين الصحيين من أجل مكافحة حمى الضنك، بما في ذلك التعرف على الحالات ومعالجتها.[1]

[1] منظمة الصحة العالمية صدر ٢١مايو ٢٠١٦

مرض الكوليرا في اليمن

تفشي الكوليرا في اليمن 2017: بدأت حالة تفشي لوباء الكوليرا في اليمن في تشرين الأول (أكتوبر) 2016، وعاودت التفشي في 2017 في 10 محافظات يمنية، في ظل تعطل أكثر من نصف المنشآت الصحية في البلاد عن العمل، بسبب الحرب الأهلية اليمنية واستحوذت العاصمة صنعاء على النصيب الأكبر من إصابات الكوليرا ما يقارب 34.6 بالمئة من الحالات. وخلال الفترة ما بين 27 أبريل و18 مايو 2017 انتشر المرض إلى حوالي 20 محافظة في جميع أنحاء البلاد، وقد تسبب تفشي الوباء منذ أكتوبر 2016 إلى 180 ألف حالة اشتباه وأكثر من 1200 حالة وفاة [1]

[1] منظمة اليونيسيف

• فيروس كورونا المستجد

وفي هذه الأيام يشغل بال الجميع، ما يُشاع من أخبار عن الوباء العالمي الذي يزداد انتشاراً يوماً بعد يوم، والمسمى بفيروس "كورونا"، وقد تسبب هذا الوباء بعدد كبير من الوفيات وحالات الخوف والذعر خصوصاً في البلدان التي استفحل فيها خطره. ولما كان هذا النوع من الأوبئة من قضاء الله وقدره، وانطلاقاً من قوله تعالى: (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة:195). فإننا كمؤمنين مطالبون بالعمل على الوقاية من هذا البلاء ودرء أسبابه، وذلك بعد التوكل على الله والأخذ بالأسباب والتسليم بقضائه وقدره

مرض فيروس [كورونا] "الجديدة، ١٤٤١هجري الموافق ٢٠٢٠م

يكون الفيروس التاجي جديداً (Cove) عندما ينشأ عن سلالة جديدة من الفيروسات التاجية.

أُطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في «ووهانا» بالصين اسم مرض الفيروس التاجي 2019 (COVID-19) —والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول

حرفين من كلمة كورونا (corona)، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و "D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease). وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم "2019 novel coronavirus" أو "nCoV-2019". إن فيروس ʹكوفيد-19ʻهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض ‹المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة› (سأرز) وبعض أنواع الزكام العادي

كيف ينتشر فيروس ʹكوفيد-19ʻ؟

ينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب (والذي ينشأ عن السعال أو العطس)، وملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس. ويمكن لفيروس ' كوفيد-1'أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة.

ما هي أعراض مرض الفيروس التاجي 2019 (كوفيد-19)؟

يمكن أن تتضمن الأعراض الحُمى والسعال وضيق التنفس. وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يتسبب بالوفاة في حالات أقل.

تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي، وهما أكثر انتشاراً بكثير من مرض ′ كوفيد-19‘— ولهذا يلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصاباً بمرض ′كوفيد-19‘. ومن المهم أن نتذكر أن إجراءات الوقاية الرئيسية هي نفسها – غسل اليدين بصفة متكررة، والنظافة الصحية التنفسية (احتواء السعال أو العطس بثني الكوع لتغطية الفم أو بمنديل ورقي ثم إلقاء المنديل بسلة مهملات مقفلة). ويتوفر لقاح ضد الإنفلونزا — لذا ينبغي على أفراد العائلة تلقي آخر اللقاحات الجديدة.

كتبه/ أبو المُهلب ياسر الحاج حميسان الحجاجي

٢٢ شوال ١٤٤١هـ

١٤ / ٦ / ٢٠٢٠ م المحرق مملكة البحرين.

تم طبعة في مكتبة الأنفال، البسيتين المحرق، مملكة البحرين.

2020م

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1128998527432840&id=100009681104580

قائمة المصادر:-

1-الصّحاح المؤلف ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ١٩٩٠ م

2-النهاية ابن الأثير دار الكتب العلمية

3-لسان العرب المؤلف محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت ١٩٩٣ م

4-المصباح المنير، محمد بن أحمد بن علي الفيومي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية

5-مختار الصّحاح للإمام محمد بن ابي بكر الرازي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العالمية بيروت الطبعة الأولى 1994م

6-التوضيح لشرح الجامع، عمر بن علي الأنصاري ابن الملقن، تحقيق خالد الرباط وجمعه فتحي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر ،٢٠٠٨ م

7-الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف الكرماني، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٨١م.

8-المفهم لما آشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق محي الدين ديب مستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي ، دار ابن كثير و دار الكلمة الطيب دمشق. بيروت
9-المحلي بالآثار، علي بن محمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداوي، دار الكتب العلمية بيروت
10- الاستذكار، يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق عبد المعطي أمين، دار قتيبة للطباعة والنشر دار الوعي ١٩٩٣ م
11- تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي الناشر إدارة الطباعة المنيرية،
12- الطب النبوي، ابن القيم، تحقيق محمود شوقي مفلح، دار السلام للنشر والتوزيع ٢٠١٢ م .
13- فتح الباري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار الكتب السلفية
14- سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، الدكتور علي بن محمد الصلابي، مؤسسة أقرأ القاهرة، ٢٠٠٥ م
15- الطواعين في صدر الإسلام والخلافة الأموية، نصير بهجت فاضل، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ٢٠١١ م.

16- مخطوطة العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، المؤلف العلامة النسابة شمس الدين علي بن الحسن بن أبي بكر الخزرجي، الجمهورية العربية اليمنية وزارة الإعلام والثقافة مشروع الكتاب ١/٦

17- تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر للمؤلف محمد بن عمر الطيب بأفقيه، تحقيق عبد الله الحبشي، الارشاد صنعاء الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هجري ١٩٩٩م

18- الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة، تحقيق الدكتور يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمن صنعاء الطبعة ١٩٨م

19- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون المؤلف عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني تحقيق محمد علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م

20- تاريخ الشحر المُسمَّى العقد الثمين الفاخر في أخبار القرن العاشر، المؤلف عبد الله بن محمد بن أحمد باسنجلة ،تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦ م

21- 21- مخطوطة روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح، المؤلف عيسى بن لطف الله شرف، الجمهورية العربية اليمنية وزارة الإعلام والثقافة مشرع الكتاب ١/٧

22- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح، المؤلف عيسى بن لطف الله شرف، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مركز عبادي للدراسات والنشر صنعاء اليمن، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م

23- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، المؤلف ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد يا مخرمة الحضرمي، تحقيق لو جمعه مكري وخالد زواري، طبعة دار المناهج جده السعودية الطبعة الأولى ٢٠٠٨م

24- طبقات صلحاء اليمن المعرف بتاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي السكسي اليمني، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء اليمن الطبعة ١٩٩٤ م .

25- طبقات صلحاء اليمن المعروف تاريخ البريهي الكبير، عبد لوهاب البريهي، تحقيق الحبشي، دار المقتبس بيروت لبنان الطبعة الأولى سنة 2015م

26- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، المؤلف بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل الحسيني، مكتبة الإرشاد صنعاء الطبعة الأولى ٢٠١٢ م

27- مخطوطة مطالع النيران المؤلف أحمد بن يوسف بن محمد فيروز

28- مطالع النيران المؤلف أحمد بن يوسف بن محمد بن فيروز، تحقيق الدكتور محمد عيسى صلحه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة جامعة الكويت طبعة ١٩٨٤ م

29- المختصر المستفاد من تاريخ العماد، العلامة علي بن صلاح الدين علي الكوكباني الحسني، مخطوطة مكتبة برينستون الرقمية للمخطوطات الإسلامية برقم تابوت 88435

30- أنباء الزمن في تاريخ اليمن، المؤرخ العلامة محمد بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد بن علي الحسني مخطوطة، برقم 22360

31- الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولى التبريز، العلامة صفي الدين أحمد بن عبد الله الجنداري

32- رسالة من حيدر آباد مرسلة من سالم صلاح البكري إلى علي بن أحمد سالم شعيفان البكري, ومؤرخة 15شعبان 1282هجرية (من محفوظات أبو حسين شعيفان)

33- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العلامة عبد القادر بن العيدروس الحسيني الحضرمي، تحقيق احمد حالو، ومحمود الأرناؤوط، وأكرم البوشي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى سنة 2001.

34- من رسالة عبد الرب بن صالح عوض الخلافي، محررة في 27محرم سنة1317هـ يقول: "وعرف لنا بالشدّة والقحط وفيمن مات من أهل خلاقة وغيرهم نقول الله يلطف بجميع عباده ويبدل بعد العسر يسرا. وكذلكم قد وصلتنا أخبار ويذكرون أن أكبر جعث وقع في خلاقة وفي بني بكر ولا صفية لنا الأخبار إلا بخط محمد سالم وخطكم المؤرخ 15شعبان سنة 1316 هجرية.

35- تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن المؤلف عبد الواسع يحيى الواسعي اليماني، مكتبة الإرشاد صنعاء الطبعة الأولى ٢٠٠٧م

36- اتحاف ذوي الفطن بمختصر أنباء الزمن، القاضي عبد الملك بن حسين الانسي الصنعاني، تحقيق القاضي إسماعيل بن أحمد الجرافي، ملحق من العدد الثالث من مجلة كلية الأدب، منشورات جامعة صنعاء، ربيع الثاني سنة 1401 هجري، مارس سنة 1981م

37- تاريخ اليمن المسمى تاريخ الحلوى وصحاف المن والسلوى، عبد الله بن علي الوزير، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1985م.

38- الأمراض والأوبئة والمجاعات باليمن في عهد الدولة القاسمية، سيف علي فرحان جوير، رسالة مقدمة لدرجة الماجستير، جامعة إب ـ كلية الآداب قسم التاريخ، 2017م
39- هدية الزمان في أخبار ملوك لحج وعدن، أحمد بن فضل بن علي محسن العبيدلي، المطبعة السلفية، القاهرة مصر، 1351 هدري.
40- عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر، فاروق عثمان أباضه، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1987م

الفهرسة

جدول المحتويات